فجوة مهارات البحث العلمي والكتابة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات السورية: الآثار والحلول المقترحة

The Gap in Scientific Research and Academic Writing Skills Among Students in Syrian Universities: Impacts and Proposed Solutions

إعداد: اسماء حاج موسى- جامعة حلب- كلية الصيدلة

المشكلة (واقع التعليم الحالي):

- غياب مساق متخصص ومتكامل بمهارات البحث العلمي والكتابة الأكاديمية ضمن المناهج الإجبارية في الجامعات السورية .
- تركز المنظومة التعليمية بدرجة كبيرة على اكتساب المحتوى المعرفي واسترجاع المعلومات ضمن الاختبارات التقليدية مقابل محدودية التدريب على انتاج المعرفة.

الآثار (تداعيات الفجوة البحثية):

- ضعف مواكبة العلوم الحديثة والانخراط في المجتمع العلمي.
- صعوبة التمييز بين الأدلة العلمية والادعاءات المضللة.
- تعذر توثيق ونشر الحالات الفريدة مسببا في ضياع فرص معرفية واقتصادية.
- ضعف إعداد المقترحات البحثية وإضاعة العديد من المنح الدراسية والفرص البحثية التنافسية.
- محدودية إعداد التقارير الفنية والتحليل الميداني، بما يؤثر في جاهزية الخريجين لسوق العمل.

الحلول المقترحة:

- إدماج مقرر إلزامي لمهارات البحث العلمي والكتابة الأكاديمية في جميع الكليات السورية، على أن يعتمد تقييم الطلبة على التطبيق العملي وليس الأسئلة النظرية.
- إدماج المهام البحثية في المقررات الدراسية المختلفة عبر استبدال جزء من الاختبارات التقليدية بواجبات وتكليفات بحثية.
- إعادة تصميم أسئلة الامتحانات لتتجاوز استرجاع المعلومات، وتشجع التفكير، والنقد، والتحليل العميق.
- إنشاء منصات جامعية مجانية للتدريب البحثي العلمي، مع تنظيم ندوات وورش عمل دورية في الجامعات للحفاظ على استمرارية التدريب وتعزيز هذه المهارات.

الخلاصة: إتقان مهارات البحث العلمي والكتابة الأكاديمية ضرورةٌ ملحّة للنهوض بالتعليم العالي في سوريا